الشيخ الأمين فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما ويحك الحنابلة إذا قيل لهم ما الدليل على أن القرآن بحرف وصوت قالوا قال ا كذا وقال رسوله كذا وسرد الشيخ الآيات والأخبار وأنتم إذا قيل لكم ما الدليل على أن القرآن معنى في النفس قلتم قال الأخطل إن الكلام لفي الفؤاد إيش هذا الأخطل نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شعر من قوله وتركتم الكتاب والسنة .

قال أبو محمد الخشاب نحوي العراق فتشت شعر الأخطل المدون كثيرا فما وجدت هذا البيت قلت مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة لكن يكفي المسلم أن يؤمن بالقرآن العظيم جل منزله أنه كلام ا غير مخلوق وأنه عين ما تكلم به منشيه ومبتديه D مع إعترافنا بأن تلاوتنا له وأصواتنا وتلفظنا به مخلوق وتكلم الرب به صفة من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة فلا نعلم كيفية ذلك وكلمات ا لا تنفذ ولو كان البحر مدادا لها ويمده من بعده سبعة أبحر فكلامه من علمه وعلمه لايتناهى فلا نحيط بشئ من علمه إلا بما شاء .

توفي الشيخ أبو البيان في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

القرطبي .

الإمام العلامة أبو عبد ا القرطبي صاحب التفسير الكبير .

595 - قال في قوله تعالى ثم استوى على العرش هذه مسألة قد بينا فيها كلام العلماء في كتاب الأسنى في شرح الأسماء الحسنى وذكرنا فيها أربعة عشر قولا